



الرائد الذي لا يكذب أهله

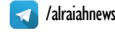
صدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٤٣٧هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون، أيها الأهل في الأرض المباركة فلسطين: إن كيان يهود القائم على القتل والتكيد وسلب الأرض، وبناء المستوطنات وعمليات الضم والتهود وتدنيس المقدسات وتزوير التاريخ، لا يمكن رده بالشجب والاستنكار والخطب الرنانة والشكوى لمجلس الأمن والتخالد والانبطاح كما تفعل سلطة دايتون التي تقدر التنسيق الأمني (العمالة) معه، بل باقتلعه من جذوره على يد جيش جرار يقوده حاكم مسلم يخاف الله.

اقرأ في هذا العدد:

- أسباب انهيار المصارف الدولية وتناجها ٢٠٠٠
- رمضان مسؤوليات وأولويات ٢٠٠٠
- الصوم جنة والإمام جنة ٤٠٠٠
- الظرف الدولي مؤاتٍ للشيشان للتخلص من التبعية لروسيا ٤٠٠٠



العدد: ٤٣٧ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٤ من رمضان المبارك ١٤٤٤هـ الموافق ٥ أبريل / نيسان ٢٠٢٣ م

لا عزة ولا كرامة إلا بتطبيق الإسلام

عقد مجلس النواب العراقي مساء الأحد ٢٠٢٢/٣/٢٦م جلسته المخصصة للتصويت على باقتي فقرات تعديل قانون الانتخابات، وقد شهدت الجلسة فوضى عارمة، بسبب إصرار الإطار التنسيقي على تمرير قانون سانت ليغو المعدل وهو اعتماد القاسم الانتخابي ١,٧ بدل ١,٤ الذي سيحصل حظوظ الكتل الصغيرة ضعيفة جداً بالوصول على مقاعد في البرلمان، الأمر الذي أثار جدلاً من ناشطين ونواب مستقلين، إذ يرونه تحولاً فُصل على مقاس القوى النافذة في البلاد، حيث يُعيد نظام الدائرة الواحدة، وقد علت هتافات النواب المستقلين والكتل الناشئة، وتسببت بحالة من الفوضى، وأوقفت على إثرها الجلسة، لتتطور بعد ذلك، إلى مشادة كلامية بين المستقلين ونواب عن الإطار التنسيقي، ليقرر رئيس البرلمان إحالة بعض النواب المستقلين إلى لجنة السوفيات، نتيجة للفوضى وشهدت الجلسة مشادات كلامية واعتداءً بالضرب على النواب المستقلين، بحسب ما أظهرت مقاطع مصورة على مواقع التواصل، ومع استمرار الاحتجاج طالب رئيس البرلمان حرس مجلس النواب من قوات البيشمركة التدخل لإخراج المستقلين، وتعقيباً على ذلك قال بيان صادر عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق: "وهكذا نرى وبوضوح أن الانتخاب وإن كان أسلوباً عاماً، ولكنه في النظام الديمقراطي العفن يساء استخدامه ويحرف لمصالح القوى المتنفذة في البلد، فينقلب الديمقراطي المسالم كما يدعون وقد أزال النفاق عن وجهه إلى دكتاتور يهدد ويتوعد". وأضاف البيان الصحفي: "وفي الوقت الذي يعاني فيه الشعب العراقي من الجوع والحرمان والنفاق، والغلاء الذي أثقل كاهله، نرى مدى استخفاف هذه الطغمة الحاكمة، وتراهم يتعمقون ويقررون، ولا هم لهم إلا ما يحفظ مصالحهم، فأقرار الموازنة بين شد وجذب منذ تشكيل الحكومة إلى الآن، ولكنهم في إقرار ما يحفظ مصالحهم يتسابقون ويتكادمون تكادهم الحماير". ثم توجه البيان بالخطاب إلى المسلمين في العراق بقوله: "هذا هو النظام الذي جاء به أمريكا، نظام عفن يحمي السراق والمجرمين، وينشر الظلم والفوضى، هذا هو العراق الجديد الذي وعدت به، عراق بلا سيادة ولا صناعة ولا زراعة، تهب ثرواته ويعيش أهله تحت خط الفقر، تنتشر فيه العصابات والمخدرات والأمراض، فاقدر للأمن والأمان، وهؤلاء الذين جارت بهم وسلطتهم على رقابكم، نكرا مجهولون، جعلوا من البلد فينا لهم ولعوائلهم، ولا يهمهم بأي واد تهلكون". وتابع قائلاً: "فهل حاكم هذا يرضى الله ورسوله ﷺ!! عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، تَأْتُرُونُ بِالْمَرْفُوفِ، وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمَكْرُ، أَوْ يُؤْتِشِكُنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا تَسْتَجِيبُ لَكُمْ»، وعليه فلا يجوز لكم السكوت على المنكر، وهل هناك منكر أكبر من ترك شرع الله وتنازع سيادته وتباعدكم عن الله، وختم البيان موجهاً نداءه لأهل الجهاد الإسلامي، وتحكيم شرع الله والعمل باستئناف الحياة الإسلامية، وتكريم شرع الله، قال رسول الله ﷺ: «وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً».

نعي وتغزية أمير حزب التحرير ورئيس ديوان المظالم بوفاة الدكتور عبد الحليم محمد الرمحي (أبو عماد)

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿وَمَنْ يُعَلِّمِ الْوَسْطَ وَالرُّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْتَبِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾
ينعى أمير حزب التحرير ورئيس ديوان المظالم بإيمان بقضاء الله وقدره:
الدكتور عبد الحليم محمد الرمحي (أبو عماد)
الذي توفي عن عمر يناهز ٨٤ عاماً، وهو أحد أعضاء الديوان الأخبار الأبرار بإذن الله، الذي غادر هذه الدنيا الفانية، وانتقل إلى دار الآخرة الباقية، ليلة الأحد الحادي عشر من رمضان المبارك ١٤٤٤هـ الموافق ٢٠٢٣/٤/٢م.
لقد كان رحمه الله وقافاً عند الحق لا يبرحه، دون أن يخشى في الله لومة لائم، ولا تزكي على الله أحداً، لقد كان ذا باع طويل في سير غور أية قضية تعرض على الديوان، يفتقد هو وأخوانه على واقع الأمر، ويضعه مواضعه، ويقيض فيه مع إخوانه على وجه القضاء الحق، وعينه ترنو إلى هناك، إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين. وإن العين تدمع والقلب يحزن ولا تقول إلا ما يرضى ربنا وإنا بفراقك أيها العزيز لمحزونون.
وإننا في الحزب، قيادة وشيأاً نسال الله سبحانه لنا ولأهله الكرام الصبر والسلوان وأن نكون كما قال سبحانه: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ﴾.
رحمك الله أيها الأخ العزيز رحمة واسعة وأدخلك مسجده جنته ﴿فِي مَغْدِبٍ صَلَاتٍ مَلِيكٍ مُغْتَبِرٍ﴾.
وإننا لله وإنا إليه راجعون.

١١ من رمضان ١٤٤٤هـ
الموافق ٢٠٢٣/٤/٢م
أخوكم
عطاء بن خليل أبو الرشته
أمير حزب التحرير

كلمة العدد

كيان يهود مأزوم وهو أوهن من بيت العنكبوت!

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي *

"نحن في أزمة تاريخية تهدد بتدميرنا من الداخل، نحن في واحدة من أصعب اللحظات التي مرت بها دولة (إسرائيل).. نعلم جميعاً في أعماقنا أن هذا خطر وطني كبير... الجيش (الإسرائيلي) هو جيشنا جميعاً، إنه يحمينا، إنه حيوي بالنسبة لنا، إنه مهم لنا.. ونأمل بشدة أن يبقى الجيش خارج النقاش".
بهذه الكلمات وصف إسحاق هرتسوغ رئيس كيان يهود الأزمات الداخلية التي يمر بها كيانهم وذلك في لقاء طارئ عقده مع ١٠٠ رئيس سلطة محلية في كيانهم.

تظهر هذه الكلمات مدى التخوف عند قادة كيان يهود مما يحصل داخل كيانهم وأن هرتسوغ وإن كان يتعمد التحذير الشديد لدفع المعسرين؛ الانتفاذ الحاكم بقيادة نتنياهو والمعارضة بقيادة لييد ورفاقه للجلوس والتفاوض للخروج من الأزمة الحالية التي باتت لها تداعيات سياسية واقتصادية خطيرة، ولكن هذه الكلمات أيضاً لها واقع سياسي، ولكن كابوساً يهدد تماسك كيان مصطنع لا يحتمل وجوده الشاذ والطارئ أي أزمات داخلية فكيف الحال والأزمة قد تطورت إلى الاقتراب من اضطراب في عمل المؤسسة العسكرية وشلل كامل في شتى المجالات الخدمية والصحية والتعليمية والاقتصادية ومظاهرات مناهضة ومؤيدة تنذر بمواجهة على مستوى الشعب أو حرب أهلية! طبيعي عندها أن يكون لهذه التصريحات واقع يقض مضاجع هرتسوغ وغيره من قادة الكيان.

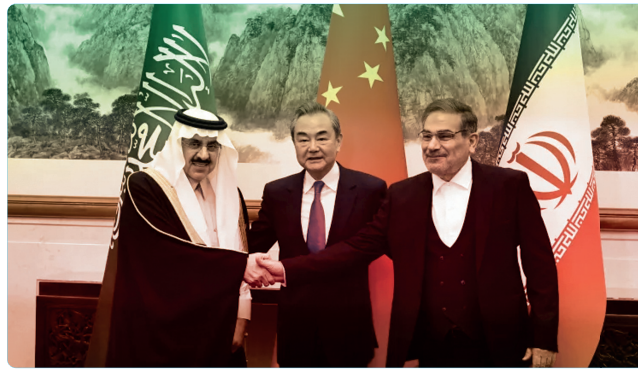
لقد شكلت الاحتجاجات التي وصفت بغير المسبوبة وما رافقها من تمرد في المؤسسات أزمة سياسية أخذ صداها يتردد خارج كيان يهود خاصة بين حلفائه من الدول الكبرى والانظمة المحيطة به، وهم بين متخوفين من مصيره وبين محذرين من تبعات خطيرة على حاضره ومستقبله في ظل الحكومة الحالية، وسوف تنقل على حقيقة ما يحصل مع ملاحظة أن الشأن الداخلي لهذا الكيان الغاصب ليس محط اهتمام فهو كيان غاصب بكل مكوناته وتفصيلاته، وإزالتها لا تكون إلا بقوة عسكرية تقضي عليه، ولكن سوف تنقل على ما يحصل لإظهار ضعف هذا الكيان الذي يصوره البعض بأنه دولة قوية، وهو في حقيقته كيان هش في كل جوانبه.

وبعجالة ولهم ما يحصل نستطيع القول إن هائل انقساماً في كيان يهود على مستويين، الأول هو المستوى الشعبي حيث انقسم منقسمون بين مؤيد لمعسكر اليمين الذي يضم أحزاب اليمين واليمين الديني، ويرى هذا انقسام أن هذا المعسكر يمثل توجهاته الدينية والسياسية بل وحتى قيم مجتمع يهود البرافضة للشذوذ والتحول الجنسي والانحلال الأخلاقي الكامل، وبين مؤيد للمعسكر الآخر وهو خليط من اليمين والوسط واليسار وخاصة الليبراليين، ويرى هذا القسم أن هذا الطرف يمثل توجهاته السياسية والليبرالية وقيم المجتمع الديمقراطي وحقوق الشواذ وغيرها، ويرى بأن الطرف الأول يريد تحويل الدولة من دولة ديمقراطية ليبرالية إلى دينية دكتاتورية تقضي على كامل هذه الأرض ودون بناء الهيكل، إننا لدينا انقسام على مستوى الشعب اليهودي، وهذا الانقسام سوف يبقى في تزايد واتساع ويعبر عنه الاحتجاجات الواسعة ضد توجهات معسكر اليمين

..... التمهة على الصفحة ٣

التوافق السعودي الإيراني

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: صدر بيان سعودي إيراني صيني مشترك يوم ٢٠٢٣/٣/١٠ حول التوصل إلى اتفاق استئناف العلاقات بين السعودية وإيران وفتح السفارات خلال شهرين. وتأكيد الاتفاق وجه الملك السعودي يوم ٢٠٢٣/٣/١٩ دعوة للرئيس الإيراني لزيارة السعودية. وقد جرت المباحثات باستضافة وراعية صينية. وكان الموقف الأمريكي من الاتفاق إيجابياً مرحباً به. بينما أظهر كيان يهود انزعاجاً شديداً منه، فلماذا قامت الصين بهذا الدور ومن الذي دفعها لذلك وما مصطلحنا من ذلك؟ ولماذا لم تقم أمريكا نفسها بهذا الدور وهل هو ضد مصالحها أو أنه جرى لحسابها؟ ولماذا كل هذا الانزعاج من كيان يهود تجاه الاتفاق؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب: لكي يتضح الجواب على التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية:
١- نشرت وكالة الأنباء السعودية (واس) يوم ٢٠٢٣/٣/١٠ البيان المشترك الذي تم التوصل إليه بين السعودية وإيران فذكرت أن الجانبين اتفقا على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما وإعادة فتح سفارتيهما وممثليهما خلال مدة أقصاها شهران". واتفقا على "احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وتفعيل التعاون الأمني الموقع بينهما عام ٢٠٠١ وعلى تفعيل الاتفاقية العامة للتعاون في مجال الاقتصاد والتجارة والاستثمار والتقنية والعلوم والثقافة والرياضة والشباب الموقعة عام ١٩٩٨. وتضمن الاتفاق عقد اجتماع وزيري الخارجية السعودي والإيراني لتفعيل تلك الخطوات وترتيب تبادل السفراء ومناقشة سبل

..... التتمة على الصفحة ٣

أسباب انهيار المصارف الدولية ونتائجها

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



لقد أحدث انهيار بضعة مصارف أمريكية وسويسرية هزة مالية كبيرة في الأوساط المالية العالمية أثار تداعياتها وتوفير السيولة وتعزيز تدفق الدولار الأمريكي عبر النظام العالمي لمنع انتقال عدوى الانهيار إلى بنوك تجارية أخرى، وهذه البنوك المركزية هي: الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي والبنك المركزي الأوروبي وبنك إنجلترا وبنك اليابان وبنك كندا وبنك سويسرا الوطني.

وكان ضخ الأموال والاستحواذ في النظام المالي الرأسمالي هو أهم علاج لمشكلة البنوك المنهارة، فاستحوذ بنك يو إس بي السويسري على بنك كريدي سويس السويسري المنهار واستحوذت بنوك أمريكية على نظيرتها المنهارة. نتاج هذه الانهيارات:

- ١- ألغت شركات التكنولوجيا الناشئة أكثر من ٣٢٠ ألف وظيفة منها ٩٠ ألف وظيفة منذ مطلع العام فقط، وهذا أدى إلى زيادة البطالة.
- ٢- تبخرت أموال صغار المودعين بالمليين، أما كبارهم الذين يودعون مبالغ تزيد عن ٢٥٠ ألف دولار فهي مؤمنة ولا تخسر.
- ٣- خسارة أموال كثيرة تخص البنوك الخليجية المساهمة في بنك كريدي سويس وهي ثلاثة: البنك الأهلي السعودي وبنك قطر للاستثمار ومجموعة العليان السعودية.
- ٤- أما مجموعة هاريس فقد باعت كل حصتها في بنك كريدي سويس قبل ثلاثة أشهر من انهياره، وفي ذلك دلالة على تأمر كبار الربويين على البنوك الخليجية التي تم تقييدها عن حقيقة انهيار البنك المذكور.
- ٥- البنوك الكبيرة في العالم الرأسمالي الربوي أصبحت تبذل البنوك الصغيرة فلا حياة في هذا العالم المتوحش إلا للحيثان الكبيرة.
- ٦- أما ما هو العلاج؟ إن العلاج لهذه الانهيارات البنكية وضياح الأموال لا يوجد إلا في الإسلام، لأنه الوحيد الذي يمتلك رؤية شرعية واضحة تحمي أموال المالكين الصغار والكبار على حد سواء، فهو يحزم الربا، ويحزم البورصات والشركات المساهمة، ولا يجيز الأوراق المالية الإلزامية، ونقده يجب أن يكون ذهباً أو فضة أو كليهما أو ما ينوب عنهما، فلو وجدت الدولة الإسلامية التي تطبق هذه الشرعية في الاقتصاد، فلا يمكن أن يجري فيها أي ضياح للأموال كما يحصل في النظام الرأسمالي، وذلك لهذه الأسباب التي ذكرناها أعلاه.

رمضان مسؤوليات وألويات

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*

إن من أبرز ما يميز الإسلام كمبدأ هو محاربه للفردانية والاثنية، ففي الوقت الذي يوجب الإسلام على الفرد القيام بشؤونه الخاصة وإصلاح نفسه وضبط سلوكه، فإنه في الوقت ذاته يدفعه للاهتمام بغيره، ويوجب عليه القيام برعاية مصالح الآخرين من حوله، بل ويمتد هذا الاهتمام إلى أن يشمل الناس جميعاً بوصف الإسلام رسالة عالمية تهدف إلى استنقاذ الإنسان من براثن الجهل والضلال إلى نور الهداية والصلاح.

وفي شهر رمضان المبارك تتجلى الكثير من المشاهد التي تفرض على المسلمين أن يتدبروها ويمعنوا النظر فيها لتكون معينا لهم على تغيير واقفهم، بما يسهم في أخذ دورهم والقيام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم بوصفهم أمة، وأولى علامات الوعي والإدراك أن يخرج المسلم من عباءة الفردية الضيقة، ويرفع رأسه للأفق الواسع ليدرك أنه جزء من أمة كريمة وعريضة.

يشكل قوله ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» أساس كل مسؤولية والجهة المنوطة بها، بداية من رأس الهرم في سلم هيكل الدولة المتمثل بالحاكم أو الخليفة ثم تنتقل في مستوياتها إلى أن تستقرق أفراد المسلمين فرداً فرداً، رجلاً أو امرأة.

ولأن المسؤولية متعددة في مستوياتها واتجاهاتها، فإنه من الطبيعي أن تتزامن الأولويات عند القيام بتلك المسؤوليات، ولذلك لا بد من وجود ميزان ومعيير لترتيب تلك الأولويات، ولا يترك الأمر لأهواء الإنسان ورغباته، لذلك جاء قوله تعالى: «اجْعَلْنِي سَفِيحاً نَجَاحاً وَعِمَارَةً لِمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَخْوِنُ عَنْ اللَّهِ وَآلِهِ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ»، فلهذا سلم الأولويات عند الإنسان المسلم، فجعل الإيمان والجهاد مقدماً على أعمال السقاية والخدمة للحجيج وعمارة بيت الله الحرام، في بيان واضح كيف ترتب الأولويات، فالفروض أولى من النوافل، والأصول مقدمة على الفروع.

وبالنظر إلى واقع المسلمين اليوم، تتشعب القضايا وتتشابه المعالجات، لذلك ينبغي ترتيب الأولويات للخروج بأمان مما يعانونه من مشكلات، وفي قمة سلم الأولويات تقف قضية تطبيق الإسلام وبناء كيان المسلمين دولة واحدة تجمعهم وتحدد هويتهم ومكانتهم بين الأمم، فمن غير المقبول في رمضان وغيره من أركان الإسلام بقرأة القرآن وإحسان تلاوته طلباً للأجر فقط بينما أحكامه معطلة وحدوده يعنى عليها، ومن غير المقبول أن يفرق بين وجوب إقامة الصلاة وبين وجوب الحكم بما أنزل الله، وبين وجوب الصيام ووجوب نصب إمام، وبين فرض الحج وفرض الجهاد، لأن أحكام الله أخذ بعضها برقباء بعض، جاءت لتعالج حياة الفرد والمجتمع والدولة.

وتبرز أهمية وجود الدولة في الإسلام بوصفها الكيان التنفيدي لمجموعة القناعات والمقاييس والأحكام التي جاء بها الإسلام، وحصر التطبيق في الأحكام والمعالجات المتعلقة بالجانب الفردي للإنسان كالعبادات والأخلاق، يجعل جل أحكام الإسلام معطلة، وإلا كيف يمكن العمل بأحكام المعاملات الاقتصادية والاجتماعية، وأحكام

ذلك النظام الأردني صاحب الوصاية المخرومة، يجعل جل اهتمامه منصباً على أعمال الترميم للمسجد الأقصى، وتجديد فرشته وسجاده، وذلك للنظام الإيراني يتعصب بالمسجد الأقصى بتناسق ما يسمى بجيش القدس، والاحتفال كل عام بيوم القدس في الجمعة الأخيرة من رمضان، والنظام المغربي يدعي رئاسة لجنة القدس، والنظام التركي الذي يضع الخطوط الحمر بلا أي معنى أو أثر على أرض الواقع، في تقصد واضح لحرف وتضليل الأمة بدل العمل الجاد على فك قيد المسجد وتحريره وكل فلسطين وتطهيره من دنس هودو.

أما في البقاع التي يعانى فيها المسلمون الكلاويغور والصين، والروهينجا في ميانمار (بورما)، والمسلمون في الهند وأفريقيا، فبدل العمل على نصرتهم، ورفع الظلم عنهم، وحقق دمانهم وصون أراضهم، يحرف الحكام البوصلة عبر توجيه المسلمين وتفرغ طاقاتهم بالأعمال الخيرية والمساعدات الإنسانية، رغم أن تلك الأعمال حسنة إلا أنها ليست الطريقة الصحيحة لإنهاء معاناة إخوتنا المسلمين.

على المسلمين اليوم أن يرتبوا أولوياتهم كما يجب الله ويرضى، ولا يسمحوا لحكامهم وأدواتهم أن يحرفوا بوصلتهم، ويأخذوا في طرق ملتوية لا طائل منها، فالصيام شاهد على وحدة الأمة، وقيام الليل دعوة للقيام والنهوض من جديد، فاجعلوا رمضان هذا آخر رمضان تجوونه بدون دولة تطبق كتاب ربكم سنة نبيكم وتحقق فيكم وعد الله سبحانه وبشراير رسوله ﷺ فتعيدوا سيرتكم الأولى وتحملوا الخير والنور للعالمين.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

الهدى من الاستفتاء والدستور الجديد في أوزبكستان

هو تمديد ولاية الرئيس شوكت ميرزيايف

أعلنت أوزبكستان، عن إجراء استفتاء دستوري في ٣٠ نيسان/أبريل الجاري. وكان الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزيايف، اقترح في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١ تعديلات دستورية شملت تمديد الفترة الرئاسية من خمس إلى سبع سنوات. وإعلان أوزبكستان «دولة اشتراكية» وخفض عدد أعضاء مجلس الشيوخ من ١٠٠ إلى ٦٥. وعليه أكد خير صحفي المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أوزبكستان، أن الهدف الحقيقي من الاستفتاء والدستور الجديد هو تمديد ولاية الرئيس ميرزيايف وتثبيت الدستور من خلال استفتاء يلقي الفترتين السابقتين للرئيس الحالي يفتح الطريق أمامه للترشح لولاية ثالثة. وأضاف البيان: اللعابن الجيوسياسيان الرئيسيان - روسيا وأمريكا اللاتينية - إنكم بالمشاركة في هذه المسرحية يعطيان الضوء الأخضر لتمديد ولاية ميرزيايف، وبطبيعة الحال فإن الحكومة تنظم هذه المسرحية لتظهر أن تجديد الدستور هو إرادة الشعب ويتم على أساس القواعد الديمقراطية. أي تجري حملة أخرى لـ"تتويج" الشعب. وخاطب البيان المسلمين في أوزبكستان: إنكم بالمشاركة في هذه المسرحية ستضعون نظاما ديكتاتوريا آخر على رقابكم، لذلك ارفضوا المشاركة في الاستفتاء وقاطعوه، علما أن رفض الاستفتاء ومقاطعته ليس حلاً حقيقياً، وإنما الحل الحقيقي هو في الإسلام حيث يتم وضع الدستور والقوانين على أساس أحكام الخالق سبحانه ولا يعفو عليها الزمن ولا يتغير ولا يتعالج إلى الإصلاح. لأن في الإسلام الحلول المناسبة لأي زمان ومكان. إن دستاير وقوانين الكفر لم تجلب لكم سوى البؤس والفقر وان حكاهم يسعون فقط لإرضاء أسياهم الكفار المستعمرين. لذا نقول بهذه الاستايرة والقوانين الكافرة في واد سحيق مع أنظمتها، وانصروا حزب التحرير الذي يعمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة الذي سيأتي بالدستور والقوانين المبنية على العقيدة الإسلامية وأحكام الشريعة.

لنتستمر رمضان العمل بكل ما جاء في الإسلام

إن من أعظم الفروض التي أمر الله بها هي إقامة دولة تحكم بالإسلام وتحمل دعوتها إلى العالم، لذلك فعلى المسلم أن يعي جيداً أن الاشتغال بالسياسة أي رعاية شؤون الناس هو عمل نبينا ﷺ وأنه عبادة، وأن السياسة ليست مكرراً وخداماً وميكافيلية ونجاسة تدنس الدين كما عمد الأعداء على تصويرها، بل هي سبيل إعادة الأحكام التي تشمل النظام السياسي والنظام الاقتصادي وكل ما من شأنه أن يعيدنا كما كنا أمة ذات سيادة وسلطان، مدهرة بشرع المبعوث رحمة للعالمين. إذن لا بد من التلبس بالعمل مع العالمين لنصرة الدين وإعادة تفعيله في الحياة لمن كانت بوصلته توجهه الاتجاه الصحيح في درب الانتماء بأوامر الله ونواهيه، ولا يوجد أفضل من رمضان لإعلان التوبة ومعاهدة الله على المضي قدماً في درب الطاعات والقرابات. وليس من الإسلام في شيء أن ينشغل كل امرئ بإصلاح نفسه فقط، بل إنها لاثنية مقبنة أن ينشغل المسلم بنفسه ولا يهتم بغيره، اثانية ما وجدناها عند نبينا ﷺ وصحابته الكرام، بل إن الأدلة الشرعية تنص على عكس ذلك؛ فقد أوجب الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأوجب الأخذ على يد الظالم، وحذر من هلاك المجتمعات إذا كثر فيها الخبث رغم وجود الصالحين فيها، ولنا في حديث السفينة كل العبارة قال ﷺ: «مَثَلُ الْقَائِلِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهْمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَامَ مِنَ الْهَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ قَلْبًا فِي نَيْبَتِهِمْ خَرْقًا وَثَمَّ ثَمٌّ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَمَنْ رَأَوْهُمْ وَمَا رَأَوْهُمُ كَالْمَلَكِ جَمِيعًا، وَإِنْ أَحَدًاوَأَعْلَى أَيْدِيهِمْ تَجَاوَزُوا جَمِيعًا» رواه البخاري. فالحديث ينص بوضوح على أن نجاة المجتمع تكون عند تواصلهم بالحق والأخذ على يد المسيء.

تمتمة: التوافق السعودي الإيراني

ميدل إيست نيوز" الإيراني ٢٠٢٢/٢/٢١ عن موقع "قاروا" الإيراني مقلداً مقابلة أجراها الموقع مع مهدي مطهرنيا أستاذ العلوم السياسية والخبير في مجال السياسة الخارجية قوله: "إن تحركات الصين الأخيرة في إطار الوساطة بين إيران والسعودية مرتبط بمفهوم ملتقى القوى العالمية... ومكحلال لا يمكن قبول فكرة أن الصينيين مثلاً قد يتخذون خطوة فردية كهذه دون التنسيق مع الأعضاء الفعالين في ملتقى القوى العالمية بهدف التصعيد بين إيران والسعودية". وهو يقصد بالأعضاء الفعالين أمريكا، إذ إنها الفاعل الأول في الساحة الدولية وهي المؤثر الرئيس في الشرق الأوسط.

وكل هذا يؤكد أن أمريكا هي التي أرادت هذا الاتفاق وأرادت أن تكون الصين هي الوسيط، وأنها وراء طلب إيران والسعودية من الصين رعاية الاتفاق والتوقيع.

٦- وهكذا تتكشف دول المنطقة وتتعري بسيروها ضمن السياسات المرسومة لها من قبل أمريكا التي تمسك بزمام الأمور فيها، تمتد طلب من الموالين لها سواء التابعين أو الذين يسببون في فلحها أن يتفاهموا ويحلوا الإشكاليات بينهم فانهم يقومون بتنفيذها بالتمهيد لذلك بإجراء مفاوضات، وإذا طلبوا منهم عكس ذلك بالتنازع أو العدوان فقلوا بصعوا له أسبابه، ولولا ذلك لما تمكنت أمريكا من أن تفعل شيئاً في المنطقة. فطريق التخلص منها يأتي عن طريق إسقاط هذه الأنظمة، ومن ثم العمل على إقامة نظام يرضي الله ورسوله والمؤمنين، والذي يوحد المسلمين في دولة واحدة، ألا وهو نظام الخلافة على مناهج النبوة التي وعد سبحانه بها ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُمْ﴾ وبشر بها رسول الله ﷺ ﴿مَنْ كُنَّ حُلَافَةً عَلَى مِيثَاقِ النَّبِيِّ، ثُمَّ سَكَتَ، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ العاشر من رمضان ١٤٤٤هـ ٢٠٢٢/٤/١

وهي ركائز أساسية للسياسة التي وضعها الرئيس بايدن خلال زيارته في المنطقة في تموز الماضي. بل فإن وقت تصعيد التوتر في الشرق الأوسط يعد أولوية وهو يرحب بذلك... سي إن إن الأمريكية، وقال جون كيري منسق الاتصالات الأمن القومي الأمريكي (إن السعوديين أبلغوا واشنطن باتصالهم مع الإيرانيين لكن لم يكن للولايات المتحدة دور في الاتفاقية... وقال إن الناس لا يهتمون بتوسط الصين في الاتفاق خصوصاً أنها وساطة في أزمة واحدة ويتماشى مع رغبة واشنطن في تهدئة الشرق الأوسط... الخليج أونلاين، الجزيرة، ٢٠٢٢/٣/١١) وقول المسؤول الأمريكي أن أمريكا لم يكن لها دور في الاتفاقية يتناقض مع قوله إن أمريكا كانت على اتصال مع السعوديين وأن دور الصين يتمشى مع رغبة أمريكا في تهدئة الأوضاع؛ فأراد أن يعطي على الدور الأمريكي ولكنه كشف نفسه عندما تناقض في تصريحاته. وأكد مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان يوم ٢٠٢٢/٣/١٤ أن (السعوديين كانوا على تواصل مستمر مع إدارة بايدن "خلال المحادثات والاتفاق مع إيران" وقال "إن واشنطن تعتبره اتفاقاً إيجابياً لوقف التصعيد بالمنطقة وقد جاء بوساطة صينية لأن العلاقات الأمريكية الإيرانية ليست في وضع يسمح بالمركبيين بالتوسط لحل الخلاف"... الخليج أونلاين، الجزيرة، ٢٠٢٢/٣/١٦) وكذلك فقد نقلت قناة "العربية" السعودية يوم ٢٠٢٢/٣/١٦ من مسؤول سعودي "أن المملكة العربية السعودية أبلغت حلفائها بما في ذلك الولايات المتحدة قبل التوقيع في كين على الاتفاقية مع إيران"... يضاف لذلك ما نقلته الخليج أونلاين في ٢٠٢٢/٣/١٧ وهي تنشر تصريحات المسؤولين الأمريكيين أن "أحدث دور في كواليس السياسة العراقية لتسريع الاتفاق فعلاً". بل إن هناك من الإيرانيين سياسيين ومعلمين وخبراء من يدرك اللعبة، فقد نقل موقع

أمريكا مشغولة بالحرب الروسية الأوكرانية. الثاني: إن اظهار الصين بأنها التي ترعى هذا الاتفاق وليس أمريكا سيمعج اللوبي اليهودي من الوقوف في وجه بايدين خلال انتخابات السنة القادمة، خاصة وأن هذا الاتفاق كان صفقة قوية لكيان يهود وسبب لها إزعاجاً، وهكذا توجه أمريكا ليست وراء هذا الاتفاق، بل الصين؛ وهذا لا يوجد مبرراً للوبي اليهودي بإثارة تحركات الانتخابية فاعلة ضد بايدين أو على الأقل بفاعلية منخفضة.

٤- أما لماذا كيان يهود مزعج من الاتفاق فلأنه أشغل ما كان يخطط له هذا الكيان، فقد كان في هذه الأثناء رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو يزور إيطاليا ويرجو للتطبيع مع السعودية فيتنافجاً بالتطبيع السعودي الإيراني، فأستطع في يده ولم يستطع حتى الآن أن يدي بأي تصريح حول الاتفاق فكان صفقة شديدة على وجهه، وامتنعت وزارة خارجيته عن التعليق على الاتفاق... واعتبر المحللون اليهود بأن التقارب السعودي الإيراني صفقة وضرة (لإسرائيل) واعتبروه ميعقاً للتطبيع بين كيان يهود والسعودية وهو رسالة (لإسرائيل) أنه لا يسمح لها بتوجيه ضربة لإيران. (تداولت الصحف ووسائل الإعلام الإسرائيلية الاتفاق السعودي الإيراني، حيث اعتبرته صفقة لإسرائيل وغيبة أمام تطلمات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المعلنة لتوسيع دائرة التطبيع... وسبق الإعلان الرسمي عن اتفاق - بوساطة صينية - يمهّد لاستئناف العلاقات بين الرياض وطهران، تصريحات لنتنياهو من العاصمة الإيطالية روما كشف فيها عن عزمه مواصلة جهوده لتحقيق هدف حكومته بتطبيع العلاقات بين تل أبيب والرياض، وذلك عبر استحداث سكة الحجاز وربط السعودية بمشروع القطار عبر الأردن... الجزيرة، ٢٠٢٢/٣/١٢) وكانت حكومة نتنياهو تراهن على التطبيع مع السعودية وعلى شحن العداء ضد إيران ومواجهة إيران وتحرض على توجيه ضربة لها، وكانت أمريكا ترفض كل ذلك. وكانت زيارت المسؤولين الأمريكيين الأخيرة لكيان يهود تصب في هذه الخانة. وذلك بسبب "تمرد" حكومة نتنياهو على الإدارة الأمريكية بقيادة الديمقراطيين. وكان نتنياهو يغب التطبيع مع السعودية أكبر نجاح له من حكومته، حيث يكون هذا التطبيع موافقة ضمنية من السعودية على ما يقوم به يهود في فلسطين ورض إيران. وقد فصلنا كل ذلك في جواب سؤال بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٠ تحت عنوان "أهداف زيارات المسؤولين العسكريين الأمريكيين رفيعي المستوى لكيان يهود".

وهكذا فإن هذا الاتفاق قد سبب إزعاجاً لنتنياهو وعده أمر سيئاً لكيانه (قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست يولي إد لشتاين: (إيران) والسعودية اتفقتا الآن على تجديد العلاقات بينهما وهذا أمر سيئ للغاية لإسرائيل والعالم الحر بأسره... الجزيرة، ٢٠٢٢/٣/١١). ولا شك أن نتنياهو يعلم في أعماقه أن أمريكا هي وراء هذا الاتفاق ولكنه كذلك يدرك أن كيانه لا تقوم له قائمة دون (جبل من الناس) وهذا الجبل هو أمريكا الآن ولذلك صمت؛ وكان يريد زيارة واشنطن ليحث هذه الأمور ومع ذلك قبول بالرفض؛ وأقامت التقارير بأن نتنياهو يمارس هذه الضغوط على خلفية مقاطعة الرئيس الأمريكي بايدين له، ورفض دعوته حتى الآن إلى زيارة البيت الأبيض، وكذلك رفض طلبات نتنياهو المتكررة بزيارة واشنطن والتي قوبلت بالرفض دائماً. (وأن بنيامين نتنياهو يعمل منذ أسابيع على ترتيب زيارة إلى واشنطن، لكي يجل شيئاً على البيت الأبيض، إلا أن طلباته المتكررة قوبلت بالرفض... المصري اليوم، ٢٠٢٢/٣/١٥). بل إن أحد وزرائه عندما فقد أعصابه بعد تصريحات بايدين منتقداً التعديلات القضائية، فقال ذلك الوزير: "لسنا نجمة أخرى في علم الولايات المتحدة" عقب ديوان نتنياهو قائلاً: (أفاد ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي بأن بنيامين نتنياهو أوعز للوزراء في حكومته بعدم التعقيب على تصريحات الرئيس الأمريكي جو بايدين التي طالب فيها بالتخلي عن التعديلات القضائية... وأكد نتنياهو أن تحالف إسرائيل مع الولايات المتحدة راسخ لا يتزعزع. الجزيرة ٢٠٢٢/٣/٢٩)

وهكذا يتبين سبب انزعاج يهود من الاتفاق السعودي الإيراني ثم سبب صمت كيان يهود تجاه رفض بايدين لزيارته.

٥- أما أمريكا فقد رحبت بالاتفاق. قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير: "نحن على دراية بالتقارير بشأن الاتفاق بين إيران والسعودية، وبشكل عام نحن نرحب بأي جهود للمساعدة في إنهاء الحرب في اليمن وتهدئة التوترات في منطقة الشرق الأوسط. وهذا هو أحد الأسباب التي دفعت الرئيس بايدين للسفر إلى المنطقة خلال الصيف الماضي لإجراء محادثات" وأضافت "يعد خفض التصعيد والدبلوماسية جنباً إلى جنب مع الردع،

إلى الاتفاق، فقال "إن طهران والرياض شاركتا في خمس جولات من المحادثات في العاصمة العراقية بغداد وثلاث جولات في العاصمة العمانية مسقط. ثم اتخذ الرئيس الصيني القرار بطرح مبادرة لدفع هذه العملية إلى الأمام، والتي أسفرت عن النتيجة التي نعرفونها" وسئل عن اليمن فقال: "نعتبره شأنًا يخص الشعب اليمني، بالطبع كان التركيز على السلام في المنطقة جزءاً من الاتفاقيات التي أبرمت بين إيران والرياض... وكالة تسنيم الإيرانية، ٢٠٢٢/٣/١٩). ومع ذلك فقد نقلت صحيفة وول ستريت عن مسؤولين أمريكيين وسعوديين قولهم (إيران وافقت على وقف شحنات السلاح السرية إلى الحوثيين بموجب الاتفاق الذي توسطت فيه الصين"... بي سي، ٢٠٢٢/٣/١٩). وكانت وكالة أنباء إيران الرسمية (إرنا) قد ذكرت يوم ٢٠٢٢/٣/١١ أن "المصالحة ستسرع وقف إطلاق النار وتساعد في بدء حوار وطني وتشكيل حكومة وطنية شاملة في اليمن" ثم قال وزير خارجية اليمن أحمد عوض بن مبارك "تأمل أن تشكل اتفاق السعودية وإيران مرحلة جديدة من العلاقات في المنطقة تنهي تدخلات طهران في شؤون دول المنطقة" موقع وزارة الخارجية اليمنية، ٢٠٢٢/٣/١٧). وبذلك يتبين أن المباحثات قد نضجت في العراق وعمان من قبل خلال السنتين ٢٠٢١-٢٠٢٢، لكن التوقيع لم يحدث في أي من البلدين، بل كل منهما يكين في مكان التوقيع.

٢- وعليه فقد جاء في البيان المشترك أيضاً "جرت في الفترة من ٦ إلى ١٠ آذار ٢٠٢٢ في كين مباحثات بين وفدي السعودية وإيران وذلك استجابة لمبادرة كريمة من الرئيس الصيني شي جين بينغ بدعم الصين لعلاقات حسن الجوار بين السعودية وإيران، وإن الاتفاق جرى بناء على الاتفاق بين الرئيس شي وكل من قيادتي السعودية وإيران بأن تقوم الصين باستضافة ورعاية المباحثات بين السعودية وإيران رغبة منها في حل الخلافات بالجوار والدبلوماسية". إذ تجتري الصين كلاً من السعودية وإيران الشريك الأول لها، حيث أقامت مع كل منهما شراكة استراتيجية شاملة حيث وقعت مثل هذه الاتفاقيات مع السعودية في كانون الأول ٢٠٢٢ ووقعت مع إيران اتفاقية تعاون تجاري واستراتيجي عام ٢٠٢٠ مدتها ٢٥ عاماً. ومن هنا يمكن أن يترآه للمرء أن للصين تأثيراً على البلدين وأنه يمكنها أن تفرض عليها الاتفاقية، لكن الأمر ليس كذلك فالصين لا يوجد لها نفوذ في قوى في الشرق الأوسط، وليست لديها عراقية ولا قوة في الواسطات الدولية وهي تقوم لأول مرة بوساطة بين دولتين في الشرق الأوسط. ويهم من البيان أن السعودية وإيران هما اللتان طلبتا من الصين القيام بالوساطة بينهما (رغبة منها في حل الخلافات بالجوار والدبلوماسية) كما ورد في البيان بشكل صريح؛ فالمحادثات بينهما كانت قد نضجت في السنتين الماضيتين منذ نيسان ٢٠٢١ حيث استضافت العراق أولى الجولات من المحادثات بينهما على عهد رئيس وزراء العراق السابق مصطفى الكاظمي التابع لأمريكا والذي كانت له علاقات جيدة مع الطرفين. ثم استضافت عُمان أخرى فكان من الممكن أن يعلن عن الاتفاق إما في العراق وإما في عُمان، لكنه حدث في الصين!

٣- أما لماذا كنه ذلك فيبدو أن أمريكا عن طريق المخادعة قد أعطت الدور للصين لإتمام المصالحة والإعلان عن الاتفاق بعدما نضجت المحادثات في بغداد ومسقط للأسباب التالية:

أ- لأن أمريكا لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إيران، وكذلك لا تريد أن تظهر كأنها راضية عن إيران بل تظهر كأنها في عداة معها، ولا تريد أن تظهر أن إيران تسيطر في فلحها وتخدمها في سياسات عديدة كما اعترف المسؤولون الإيرانيون.

ب- وهي تريد أن تمنع من الصين أنها جعلتها تقوم بعمل دولي فتتوهم الأخيرة أنها ستصبح دولة كبرى عالمياً. ومن ثم خدمتها أمريكا بالاستخدام في مهمات معينة كما استخدمت روسيا في موضوع سوريا وغيرها من القضايا.

ج- الإبقاء للصين بأنها إذا أرادت أن تصعب دولة مؤثرة عالمياً لفهم التفاهم والتعاون معها وليس مع روسيا. وتستخدم ذلك الإجراء سلاحاً ضدّها إذا أرادت أن تحالف سياساتها متحزماً من التأثير الدولي وتحاصرها كما فعلت مع روسيا.

د- إن أمريكا كانت من وراء طلب السعودية وإيران من الصين أن ترعى هذا الاتفاق وتوقيع، وذلك حتى لا تظهر أمريكا أنها تدير هذا الاتفاق مباشرة، بل تظهر المبرر وراءه، وتريد أمريكا بذلك أن تصيب بحجر واحد هدفين:

الأول: إبطاء خطة يهود بالتطبيع مع السعودية ومعالجة إيران ومن ثم إخراج أمريكا لدعم اليهود بفعل اللوبي اليهودي الأمريكي في الوقت الذي فيه

كتلة الوحي في الجامعة العربية الأمريكية في جين تنظم معرضاً للكتب



أنهت كتلة الوحي - الإطراب الطلابي لحزب التحرير - في الجامعة العربية الأمريكية في جين معرض الكتاب الذي أقامته في كلية الهندسة يومي الاثنين والثلاثاء، الخامس والسادس من رمضان المبارك، الموافق ٢٧/١٨ و٢٨/٢٣/٢٠٢٢م. ارتكز المعرض على شرح وتوزيع الكتابين الجديدين اللذين أصدرهما حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين مؤخرًا وهما كتاب "التأنيّة حقوق الطفل" وكتاب "نقض الفكر الغربي الرأسمالي" إضافة إلى كتب أخرى في الصحة والسياسة والحكم والاقتصاد والتعليم. شهد المعرض إقبالاً واسعاً من عموم الطلبة والأساتذة، ودارت خلاله نقاشات جادة وهدامة أوصل فيها شباب كتلة الوحي تقاضهم للفكر الغربي وتعريرهم للاتفاقيات الهدامة التي توقع عليها السلطة الفلسطينية كما هي، ثم أجابوا على استفسارات الطلبة حزب التحرير ومشروعه المتمثل في إقامة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة.

تمتمة كلمة العدد: كيان يهود مأزوم وهو أوهم من بيت العنكبوت!

تشعل المنطقة وتشكل خطراً على يهود أنفسهم، ولذلك هي دعمت الاحتجاجات والأحزاب المعارضة وهذا أمر زحماً لتلك التحركات، وبالمناسبة أمريكا ليست حريصة على الديمقراطية كما تدعي بل على عدم حصول التعديلات القضائية التي سيكون لها فوق تصحيح نيتها من تم الفساد تبعاً لسياسة على الأراضي متعلقة بالضام والمسجد الأقصى، ولكن ما إن تراعى نيتها حتى رحبت أمريكا ودعت إلى التفاوض لأنها تدرى أن المطالبة الشعبية بإسقاط الحكومة المنتخبة بالقوة قد يقود إلى حرب أهلية أو أزمة خطيرة.

ولذلك مهما كانت اللعبة خطيرة ولكنها تبقى مضبوطة ولا تشكل خطراً وجودياً على كيان يهودي ويبقى على يشكّل الخطر الوجودي الحقيقي هو أمة الإسلام وجيوشها وليس ما يحصل داخل الكيان.

وفي الختام: من الخطأ والضعف والاستسلام انتظار سقوط العدو من الداخل حتى ولو كان يترنح، ولكن من الوحي إدراك مكان ضعفه وإظهارها لتفتيز أصحاب القضية، وهنا الحديث عن الأمة الإسلامية للتحرك لإغلاق باب المصالح ولا تصليتها مع جعل هذا الكيان أثراً بعد عين، فما نشاهده الآن يذكر بقول الله تعالى: ﴿لَا يَفْقَهُوْكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فَرَى مُخْتَصِمًا وَمِنْ وَرَاءِ خَشَرٍ يَنْشِبُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَقِيذٌ يَأْتِيَهُمْ فَوْقَ مَا يَخْتَلِفُونَ أَلَمْ نَدْعُو الْإِسْلَامَ وَجِيُوشَهَا لِلْقِيَامِ بِحُجَّتِهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآجِرِ لِيَسْؤُنَا وَوَجْهَكُمْ يُغَلِّبُونَ الْاِسْمَاجِدَ كَمَا دَخَلُوا أَوَّلَ مَدْيَنَ وَلِيُتَبَّرَ مَا عَلَنُوا فَتَبَّرًا﴾ ونسأل الله أن يكون ذلك قريباً

* يعون العنكبوت الإعلامي لحزب التحرير في الارض المباركة (فلسطين)

وليس فقط التعديلات القضائية. وهناك انقسام على مستوى الوسط السياسي؛ طرف يعتبر أن الوقت قد حان لتنفيذ مشاريع وخطة تعتبر جزءاً من ألام يهود في هذه الأرض ويؤري بأنه صاحب القرار في ذلك دون الحاجة إلى صبر أخضر من الإدارة الأمريكية وغير مهمت بربغياتها الحالية في تهدئة المنطقة ولا لقيم وزنا لرويتها السياسية لتسوية الصراع وإنهائه وهو ما عبر عنه بن غيريقوله "لسنا نجمة إضافية في العلم الأمريكي". وطرف يرى مصلحة كيانهم تكون في مسيرة أمريكا وإيران مع سياساتها وخطب ودها والاستفادة من رغبتها في إنهاء الصراع.

وهذا الشعب منقسم على نفسه والأوساط السياسية منقسمة على مصلحة الكيان وكيفية تحقيقها والأسلوب المتبع والتوقيت المناسب. قسم يتحرك بتألمة توراتية، وآخر يتحرك بتوجهيات أمريكية، وهذا يظهر مدى ضعف وهشاشة كيان يهود، فلا يوجد تماسك داخلي ولا انسجام في سياسته الخارجية، وقبل ذلك كله هو مرتبط بأمريكا ارتباطاً ضيقاً وليس كياناً قائماً بذاته فإن رفع عينه لفضاء سقط وانتهى، ولذلك هو أوهم من بيت العنكبوت.

ولكن رغم ذلك الضعف لا يقال إن ما يحصل يهدد بزواله ضمن عملية تدمير ذاتي؛ لأن ما يحصل من صراع وما يفرزه من أعراس تتكك وانقسام يقبل مضبوطاً ضمن حدود لا يتخطاها لأن المصلحة المشتركة بين جميع أحزاب يهود وأمريكا والدول الكبرى وعملائها هي أن يبقى هذا الكيان كالسرطان الخبيث في جسد الأمة، فمفلاً أمريكا تريد لجم نيتها وتعطيل مخططاتها التي ترى أنها سوف

الصوم جنة والإمام جنة

بقلم: الأستاذ ناصر رضا محمد عثمان *

كتب الله الصيام على المسلمين لغاية وهي أن يكونوا من المتقين، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ لذلك سمي شهر رمضان شهر التقوى، كما سمي شهر القرآن.

والصيام من أعظم العبادات كون الصائم يكون مراقبا لنفسه في الحركات كما في العلق، وهذه خصيصة في رمضان وفضيلة الصيام عن سائر الطاعات، فما من عبادة يكون فيها العبد مخلصا لله كما في الصيام، وذلك إذا صام إيمانا واحتسابا. وقد أمان الله عباده على الصيام والإخلاص فيه، روى ابن ماجه وابن حبان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ صَفَتْ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُدْعَ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَنَادَى مُنَادٌ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، يَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ» يظهر من هذا الحديث أن الله أمان عباده على تلك الشريعة العظيمة بتصفيد الشياطين، ومردة الجن، ثم حفز المؤمنين على فعل الصيام، واجتباب المنهيات، وجعل رمضان موسماً للطاعات، يفتح أبواب الجنة ويغلق فيه أبواب النار، ومن فعل ذلك من المسلمين عظم الله له من الأجر بقدر ما كسب، جاء في الحديث القدسي: «لَنْ يَمَلَإَ مِنْ آتَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَامُ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْرِي بِهِ، وَالصَّيَامُ جَنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمُكُمْ فَلَا يَرُفُّ وَلَا يَصْغَبُ، فَإِنَّ سَابِقَهُ أَحَدٌ وَأَوْ قَاتِلَهُ قَبِيلُهُ إِلَى ثَمَرَاتِ عَدْنٍ».

حتى يبقى في هذه الحالة الملائكية ولا ينجر إلى المعاصاة والفاحش من القول، فيكون صيامه له جنة كما جاء في الحديث الذي رواه الطبراني في المعجم الأوسط عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «الصَّيَامُ جَنَّةٌ مَا لَمْ يَغْرَفْهُ... قِيلَ: وَمِمَّ يَغْرَفُهُ؟ قَالَ: «بِكَيْدٍ، أَوْ غِيْبَةٍ، أَوْ مِنْ فَحْرٍ أَوْ بِأَنْ يَكُونَ صِيَامُهُ إِيْمَانًا يَدْخُلُهُ بِالرَّغْبَةِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَالْإِحْلَاصِ وَوَجْهًا يَدْخُرُ أَجْرَهُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ لِإِثْمِهِ وَلَا سَمْعًا، نَالِ الْجَنَّةَ مَغْفِرَةً لِيَوْمِ تَقْدِيمِ نَدْوِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» ومن رحمة الله بأصحاب الأعداء الذين لم يستطعوا صيام رمضان بأجل جعل أمر من قام رمضان إيمانا واحتسابا بأن غفر له ما تقدم من ذنبه.

جاء في الحديث عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ

في سفر فأصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِفِعْلِ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُنَاجِدُنِي عَنِ النَّارِ، قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ وَابَّهَ تَسْبِيحُ عَمَّنْ يَسْرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعَدُّهُ اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحِجَّ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَيْبَابِ الْخَيْرِ؟ الصُّومُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، فَمَنْ صَامَ وَصَامَتْ جَوَارِحُهُ صَامَتْ عَيْنُهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الْحَرَامِ، وَصَامَتْ أُذُنُهُ عَنِ سَمَاعِ كِبِيرِ الْكَلَامِ وَالْفَاحِشِ وَاللَّهْوِ، وَصَامَ لِسَانُهُ إِلَّا عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَقَوْلِ الْحَقِّ، وَصَامَتْ يَدُهُ عَنِ الْكَسْبِ الْحَرَامِ، وَرَجَلُهُ عَنِ الْمَشْيِ فِي الْحَرَامِ وَالْبَاطِلِ، كَانَ صَوْمُهُ بِحَقِّ جَنَّةٍ لَهُ وَوَقَايَةٍ، وَهُوَ فِعْلُ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَقْتُونَ اللَّهَ فَيَحِلُّونَ حِلَالَهُ وَيَحْرَمُونَ حَرَامَهُ وَيَحْكُمُونَ كِتَابَهُ وَيَتَّبِعُونَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ، الَّذِي قَالَ فِي صَلَاحِ أَمْرِ الْأُمَّةِ وَوَقَايَتِهَا: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جَنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُقَاتَى بِهِ» فَكَانَ جُودُ الْإِمَامِ الَّذِي يَقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُقَاتَى بِهِ هُوَ جَنَّةُ الْأُمَّةِ وَوَقَايَتُهَا كَمَا كَانَ الصُّومُ جَنَّةَ الْعَبْدِ وَوَقَايَةً لَهُ، فِي الْحَدِيثِ تَوْكِيدٌ عَلَى وَجُوبِ جُودِ الْحَاكِمِ الْمُسْلِمِ الَّذِي يَحِلُّ الْحَالِ وَيَحْرَمُ الْحَرَامِ وَيَحْكُمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ يَطْهَرُ أَرْضَ الْمُسْلِمِينَ وَيَصُونُ أَعْرَاضَهُمْ وَيُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِمْ عَدُوَّهُمْ فَيَكُونُ لِلْأُمَّةِ جَنَّةً وَوَقَايَةً.

في الحديث دعوة صريحة لوجود مثل ذلك الحاكم الذي يؤدي الأمانة وينصح للأمة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ لا كهؤلاء الحكماء الفسقة الفجار الذين يحكمون بغير ما أنزل الله، يتبعون سنن الكافرين وشريعتهم ويهجرنون قول الصدق الذي جاء به الصادق المصدوق. فلا بد لكل مسلم ومسلمة أن يعملوا لأجل إيجاد ذلك الإمام الجنتي والعمل مع العاملين لإقامة الخلافة، فليستقبل أبناء الأمة وبخاصة الجيوش طاعة الله بالعلم الجاد الناصح والعاملين لإقامة الخلافة على مناهج النبوة، وتيوبوا إلى الله عز وجل عن تقصيرهم فيما مضى، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا آتَوْا إِسْرَافًا مِمَّا مَنَعَتْ طَائِفٌ مِنَ الشُّبُهَاتِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْمِرُونَ﴾

* رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان

الظرف الدولي موأت للشيشان للتخلص من التبعية لروسيا

بقلم: الدكتور فرج معدوح

جميع الدول والشعوب الحية تسعى إلى التحرر من الاستعمار، إلا أن الاستقلال لا يكون بطرد مستعمر واستبدال حاكم به يسير وفق إرادة المستعمر وما هو الحال في البلاد الإسلامية اليوم، وإنما يكون عندما تصبح السيادة والسلطان في البلد لاهله. ولاستقلال ثمن يجب أن تدفعه الشعوب والأمم، وقد يكون ثمنا باهظا، ولكنه لا يقارن بالمكاسب والسيادة العظيمة التي يأتي بها الاستقلال. لأن الفرق بين التبعية وبين الاستقلال هو كالمفرق بين العبد والسيد، وبين الذليل والعزیز، فمهما دفع العبد من ثمن لتبيل حريته سيكون هذا الثمن قليلا ونافعا مقابل يوم كيوم الأسياد والأحرار والأعزة، وصدق الشاعر إذ قال:

ترديدن ادراك المعالي رخصية
ولاد دون الشهد من ابر النخل
وقال: يا طالب الحساء إن صدقاته
صعب على قصير الباع
ولقد حرم الإسلام على الأمة الإسلامية أن تعيش تبعا لغيرها من الأمم، فالأمة الإسلامية علاوة على أنها يجب أن تكون في الصدارة في كل شيء فهي أيضا مؤتمنة على دين الله ورسالة نبيه، فكيف تكون تابعة لغيرها من الشعوب والأمم؟ كيف تقبل أن تكون خائضة لخدمة الغرب الكافر المستعمر، والله تعالى يقول: ﴿وَلَنْ نَجْعَلَ لِكُفَّارِيْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ سَبِيلًا﴾ ١٤.

إن الاستقلال الحقيقي يكون بالانعتاق الفكري والسياسي والتأزير مع الانعتاق العسكري، فلا يمكن أن تستقل الشعوب وهي تحمل نفسية العبيد، ولذلك لا بد من استبدال الأفكار التي أتت بالشعوب للنخوع والتبعية وفسر أفكار مكانها تقودهم للاستقلال والانعتاق والسيادة، وبدون ذلك ستكون المحاولات عبثية لا طائل منها، بل ضياع للجهد والطاقات. وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾.

فالأفكار والمفاهيم والقناعات هي التي تحول السيد إلى عبد والعبد إلى سيد، والأمثلة كثيرة من واقعا: ونضرب مثلا الشيشان، فلقد كان الشيشان يحملون راية الجهاد والمقاومة ضد الروس أعداء الله، ولقد سطر المجاهدون الأبطال أمثال جوهر دودايف، وشامل ساسيف خير أمثلة البطولة والسعي الحقيقي

للاستقلال عن روسيا، فقد استطاع الشيشانيون بقيادة جوهر دودايف رحمه الله نيل استقلالهم عن روسيا وإجبارها على توقيع اتفاقية سلام مدلة آنذاك. إلى أن جاء كديروف وابنه رمضان اللذان حولاهما الشيشان من ند وخصم عنيد حر مستقل عن إرادة روسيا إلى أن يصبحوا بيدقاً بيد نظام بوتين الكافر يدرحهم كما في لعبة الشطرنج.

لقد فقدت الشيشان استقلالها وعادت لأحضان روسيا، بل صارت حربة بيدها ترمي بها أعداءها، بعد أن كانت ندا وخصما شرسا لها. ولقد بلغ الحال أن صار رئيس الشيشان الحالي رمضان اللد لقب بابن بوتين المسلم، فما الذي تغير، هل تغير الناس أنفسهم أم أن أفكارهم ومفاهيمهم وقناعاتهم هي التي تغيرت؟ وما الذي ينقص الشيشان لتعود من جديد مستقلة وشوكة في خلق روسيا؟ لا شك أن المفاهيم الجديدة التي حمل كديروف وابنه رمضان شعب الشيشان عليها هي سبب التبعية التامة لروسيا.

ومن باب المفارقة العظيمة الآن بين الشيشان والأفغان؛ فمع أن كلا الشعبين يحب الجهاد والقتال في سبيل الله، فهما شعبان تاريخهما فناء بالأجساد والبطولات، شعبان كبدا الكفار شتى أنواع الخائن والهزائم عبر القرون، إلا أن الأفغان اليوم كبدا أمريكا أكبر خساراً وأجبروها على الرحيل، بينما استولى على الحكم في الشيشان كديروف وابنه رمضان بمساعدة بوتين وفقدت الشيشان استقلالها، وما هم جنود الشيشان يقاوتون الأكران لصالح روسيا، ويُقتلون في أوكرانيا في سبيل أمجاد روسيا!

إن روسيا تعاني الأمرين في أوكرانيا وقد دخلت في نفق مظلم لا تكاد ترى لوراء في آخره، فقد اجتمعا عليها الغرب لهزيمتها واستنزاف طاقتها وثروتها، هذا الذي يمنع الشيشانيين الآن من الانقلاب على رمضان واللذان والانسحاب من أوكرانيا وتعقيم أزمة روسيا وتزعيم أنفسها هناك؛ ما الذي ينقص أبطال الشيشان من فتح جبهة ضد روسيا الآن لتبيل استقلالهم عن روسيا؟ أليس القتال لتحقيق النصر والاستقلال عن روسيا هو أفضل من الموت من أجل أمجادها في أوكرانيا؟! أما إن لأبطال الشيشان أن يستغلوا هذه الفرصة وهذا الوضع العصيب الذي تمر فيه روسيا اليوم لتبيل استقلالهم من جديد؟! ■

بين التوقيت الشتوي والتوقيت الصيفي في لبنان

أصدر حزب التحرير في ولاية لبنان بتاريخ ٢٠٢٣/٢٣/٢٣ م نشرة تحت عنوان: "بين التوقيت الشتوي والتوقيت الصيفي في لبنان، إخفاق سلطان وهزال كيان ودويلات الطوائف".

هاجم البيان السلطة القائمة في لبنان، لا سيما التي تقود المسلمين، وإخفاها في اتخاذ أصغر القرارات، ومنها تأجيل الانتقال للتوقيت الصيفي مراعاة للصائمين، كما تعي على النصارى في لبنان الذين يزعمون العيش المشترك مع المسلمين وبردهم التي خلت من الحكمة وتتم عن الطائفية وهزال الكيان الذي اصطنعته فرنسا، ومما جاء في البيان: "... وما اتخذ مثل هذا القرار وسرعة الرجوع عنه إلا مظهر آخر من مظاهر الإخفاق، وهذا إذا سيحل جدل هنا". وأردف موضحاً الناحية السياسية في الأمر "من ناحية سياسية، فإن هذا القرار وخلاصة "تسريب" التسجيل بين برى وميجاتى - لحظة اتخاذ القرار - لم يكونا عبثاً، بل كان يراد منهما إيصال رسائل سياسية للأطراف المناوئة... وتابع "...بعد حديث ميثاقتي عن انتفاضة نسبة النصارى في لبنان في ٢٠١٤، فيقول هذا التسريب ضمناً: إن هذين الكوئنين من المسلمين ومن خلفهما، أي أمريكا، إذا اجتمعا، يمكنهما إيصالاً إلى ما يستطيع الطرف الآخر ومن خلفه، أي فرنسا وبريطانيا، وقفه... لدفع الطرف الآخر لإبراز حقه، ما قد يؤديه في أوساط المسلمين الموالين له محلياً وإقليمياً، وبالتالي يضعف قوته في مسألة رئاسة الجمهورية، لا سيما إذا تم ربط ذلك بالتقارب السعودي الإيراني، والانفتاح على النظام السوري من قبل السعودية، ذلك الانتفاخ واللذان من بخزما من تحت عباءة أمريكا...". ثم وجه الخطاب للأصوات التي أظهرت طائفية في خطابها من النصارى على إثر القرار ومما جاء في البيان "...أما تلك الأصوات التي خرجت بخطاب طائفي، ووصفت بستمرون بالتوقيت الشتوي لإيام معدودات بالرجعيين والمتخلفين! فقد كشفت مرة أخرى عن الوجه الحقيقي للديولة الطائفية، ومعا أن كل مسألة في لبنان، صغرت أم كبرت، تجتهد الطوائف فيما لتخصد من ورائها هدفاً سياسياً شعبياً محلياً يبرأ من الإسلام...". وتابع "لقد كشف هذا الأمر عن أن كذبة ما يجب هؤلاء تسميته العيش المشترك، وعن أن كذبة ما يكون تسميته الوطن الواحد، في حسان طروادة لاستمرار العيش على (الدولة) ومؤسساتها... وكان الأولى بهم، وهم الزاعمون العيش المشترك والوطن الواحد، أن يعلنوا لأكثر شريك في البلد، المسلمين... أن ساعة من نهار لا تقدم ولا تؤخر... وأنهم يُقدرون الغالبية العظمى من أهل لبنان، أي المسلمين... لكن الأمر ليس كذلك عندهم، بل الأمر محاولة إثبات أن لبنان، البلد المسلم، منتميل عن محيطه الإسلامي التاريخي، أو كأنه فرغ لا أصل له...". وقد ركز البيان في خواتيمه على مخاطبة المسلمين، الغالبية العظمى من أهل لبنان، فجاء في البيان "أيها المسلمون في لبنان: لقد رأيتكم كيف تنشط من يزعمون تمثيلكم، أمر يتعلق بدينكم، ورأيتم كيف صمّت من يجب عليهم التكلم من النواب الذين أعدتم انتخابكم، أو من وضووا أنفسهم ممثلين لكم دينياً في دويلة الطوائف هذه! فهل أنتم مستمرون بالقبول أن يكون هؤلاء هم وسطكم السياسي...! لقد ان الأوان في ظل التغييرات التي تحصل في العالم اليوم، وهذا الانقسام العمودي المؤذن بالخيز داخل أكبر القوى الدولية، من الأوان، أن تطلبوا من أبنائكم أن يطهروا حقيقة انتماهم لأمة الإسلام... وأن يكون من يملئهم من أم يحمل دينهم وإسلامهم بوصفهم عقيدة سياسية، تُصَلِّحُ وتُطْلِحُ كل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية...". ولفت البيان في فقرته الأخيرة إلى أن دعوة حزب التحرير في ولاية لبنان لا تأتي من فراغ فقال: "إن كل هذا الذي نطلبه منكم وتدعوكم له، نحن إخوانكم وأبنائكم في حزب التحرير في ولاية لبنان، وفي كل العالم، لا نطلبه ونحن لا نملك أدواته، بل ندعوكم لتطبيقه عملياً مع حزب التحرير، الذي وضع تصوراً منبثقاً من الأدلة الشرعية ومبنياً عليها، بصورة نقيّة متباعدة واضحة من الإسلام وحده، وجعل من هذا التصور مقدمة عملية لمستور دولياً ١٩٦٠ م... وهو يعمل لوضع كل ذلك موضع التنفيذ في دولة إسلامية: خلافة راشدة على مناهج النبوة، على يد الأمة وأبنائها من أهل القوة والنصرة".

أيّتها الجيوش في بلاد المسلمين هلاً أعدتم سيرة الرسول ﷺ في يهود الخالصين؟

استشهد الشاب محمد العيصبي ٢٦ عاماً من قرية حورة في النقب، برصاص كيان يهود، مساء الجمعة الماضي، قرب باب السلسلة المؤدي إلى باحات المسجد الأقصى. وقالت مصادر مقدسية، إن الشاب حاول الدفاع عن فتاة اعتدى عليها أفراد من شرطة الاحتلال، ولدى محاولته إبعادها منهم تعرض لإطلاق نار. وفي هذا الصدد قال تعليق صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين: ها هو تاريخ يهود يتكرر، فهلا تكررت مرة موافق العزة التي رسمها لنا الرسول الكريم ﷺ؟! فعندما اجتمعت قبيلة بني قينقاع على قتل مسلم، دافع عن امرأة مسلمة بعد أن قاموا بجريمة كشفت عورتها، ووصل الأمر إلى رسول الله ﷺ فتحدثت كاملة لأجل امرأة واحدة، وعلى الفور جمع ﷺ المصيبة وجهر جيشاً، وانتقل سريعاً إلى حصون بني قينقاع وحاصرها، واليوم، وعلى أحد أبواب المسجد الأقصى وفي شهر رمضان المبارك يتكرر المشهد، اعتداء على فتاة فتتحرر المشاعر على نفس الشأ رحمة الله فتجتمع عليه يهود قتلته، فهلا استكملت جيوش الأمة مشهد العزة كسلفا، عدها وسارت على خط المصطفى ﷺ لتحصار كيان يهود وتجتبه من جذوره غيرية على أعراض المسلمات وثأراً للشهيد وتحريروا المسرى الرسول ﷺ! ■

﴿يَتَوَلَّوْنَ مَتَىٰ هُوَ قُلٌّ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾

إن كيان يهود الذي يعيش في المنطقة كالورم الخبيث لا يجد من حكام المنطقة من يسعى لاستئصاله أو حتى يردعه، بل يسارعون للتطبيع معه! لذلك تجده يفكر ويشكل دائم في التمدد والقضاء على أي خطر يظن أن يهدد وجوده... وليس هو الذي يقضي عليه وحده بل بالتعاون مع أولئك الحكام أو بصمتهم! إن هذا الكيان قائم على أرض الإسلام، الأرض المباركة فلسطين، والعلاقة معه يجب أن تكون علاقة حرب، فالتطبيع معه جريمة كبرى: ﴿إِنَّمَا يَهْتَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُم فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَتَّوَكَّلُوا مَعَهُ يَتَوَلَّوْنَ فَمَا لَبَسَ حَمِئَةَ النَّارِ﴾ هذا هو الحكم الشرعي الواجب تنفيذ، وهذا الحكم وإن كان الحكام في بلاد المسلمين لا يريدون تطبيقه، أو لا يأتون لهم أسياهم المستعمرون بتطبيقه، إلا أن هذه الأمة هي أمة حية لن تستكت طويلاً على ضيم، وهي وإن هدأت فما هي إلا هداة الرينال قبل نفاها، فستنفست حياتها الإسلامية من جديد، وتقيم الخلافة الراشدة بأذن الله، فيجمع خليفتها الأمة خلفه ويقود جيش الإسلام ليسوء، وجوه يهود ويدخل المسجد كما دخله المسلمون أول مرة ويتبرأ ما عا يهود تتيبيراً، ﴿يَتَوَلَّوْنَ مَتَىٰ هُوَ قُلٌّ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾.

﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾

إن الأمة الإسلامية تتطلع إلى اليوم الذي يعود فيه الإسلام من جديد ليسوسها بأحكامه، وتنتهي فترة الحكم الجبري التي أقصت فيها الإسلام عن سدة الحكم ونقضت فيها عروة الحكم وفصل الإسلام عن الحياة والدولة وهيمنت العلمانية على بلاد المسلمين هيمنة مطلقة، وأطلقت كلابها يمشون في عقول أبناء الأمة ليرسوخوا تلك الفكرة الغريبة عن عقيدة وتراثها وتاريخها الطويل، ولقد أسقط في أيدي هؤلاء عندما أوا محجوداتهم التي بدلوها طوال أكثر من قرن من الزمان تذهب أدراج الرياح، فإذا بهم يتناجؤون بمدى إصرار الأمة على إعادة الإسلام إلى الحكم ومعهم الماداة بالروح وسياسة الحياة بأحكام الله، وإعادة دولة الخلافة على مناهج النبوة من جديد، ما دفعهم لدغها إلى المجاهرة بالراء ولامة وعقيدتها وتراثها وحملتها الدعوة فيها، ولكن سرية كل كيدهم هذا في نخورهم وسيطرته سبحانه وتعالى هذه الأمة ويعيد لها عزتها ومكانتها التي أرادها الله لها خيرأمة أخرجت للناس.